

811-[كتاب الرضاع] من الاختيارات الفقهية لابن باز - كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة الاختيارات الفقهية. في مسائل العبادات والمعاملات معاملة من فتاوى سماحة العالمة الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله. جمعها ورتبتها الشيخ خالد بن سعود بن - 00:00:03 عامر العجمي كتاب الرضاع قال الامام العلامة ابن باز رحمه الله الصواب ان المرأة تصدق فيما يخصها من امر الرضاع اذا كانت المرأة ثقة الذي ارى انها لا تحل لك - 00:00:33

لكونها قد ارتفعت من المرأة التي قد ارضعتك رضاعا كثيرا يزيد على اربع مرات حسب شهادة المرضعة. وبذلك صارت اختنا لك من الرضاعة من شرط الرضاع الذي يحصل به التحرير ان يكون خمس رضعات معلومات او اكثر. في حال كون الطفل في الحولين - 00:00:54

الرضعة هي امساك الثدي وابتلاع اللبن ولو لم يشبع. ولو طالت فاذا اطلقه لاي سبب من الاسباب فهذا رضعة فاذا عاد وامسك الثدي وامتص منه اللبن فهذه رضعة ثانية وهكذا بشرط ان يكون الطفل في الحولين - 00:01:18 سواء كان ذلك في مجلس او مجالس وسواء كان ذلك في يوم او ايام. اذا امتص اللبن وذهب الى جوفه ولو قليلا فانه يعتبر رعنة فاذا قطع ثم عاد وامتص اللبن حتى بلغ جوفه يعتبر رضعتين - 00:01:40 وهكذا اذا قطع ثم عاد ثلاثة وهكذا في مجلس ولو لم يشبع المهم ان يصل اللبن الى جوفه. وان تجزم المرأة بذلك. خمس معلومات ثابتة بشهادة الرجل - 00:02:02

او المرأة العدل او اكثر فان كانت المرضعة عدلا واعترفت بخمس رضعات في الحولين قبل منها فلا بد من كونها خمسا ولابد ان تكون في الحولين ولابد ان تكون المدعية لذلك امراة عدلا او ثقة - 00:02:20 او رجلا يشهد على ان المرأة عدل وثقة او اكثر من ذلك. اذا كانت الرضعات لا تعلم فلا حرج عليه وزوجتك حلال والحمد لله اذا كانت المرضعة ميتة ولا تعلم كم ارضعتك - 00:02:41

او غير ثقة لا تتحقق بها لفسقها او كذبها فلا حرج عليك والحمد لله والزواج صحيح. متى ارضعت المرأة الطفل وان كانت امه ترضعه او كان يعطي حليبا صناعيا فرضاعها له خمس مرات او اكثر يؤثر. ويجعله ابنا لها. اذا مزج الحليب - 00:02:59 بشيء اخر كالادوية. فإنه يؤثر اثره المعروف فاذا كان خمس مرات او اكثر حال كون الطفل في الحولين فانه يكون له حكم من ارتفع خمس رضعات فاكثر اذا ارتفع الطفل من امرأة ليس فيها حليب ولو دهرًا طويلا. لا يصير ولدا لها. الرضاع لا يشترط فيه - 00:03:24

اسلام فاذا ارضعت النصرانية او اليهودية او غيرها من الكافرات طفلا مسلما. فانها تكون امه من الرضاعة الواجب ارضاع الطفل حولين الا ان يتافق والده على فطمه قبل تمامها لقول الله عز وجل - 00:03:51 والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى ان قال سبحانه فان اراد يعني الوالدين فصالا يعني فطامة عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ويجوز الزيادة اذا دعت اليها الحاجة - 00:04:12 اما ما يقال ان الرضاع بعد الحولين يأتي عاصيا فلا اعلم له اصلا. بل هو من كذب بعض الناس. والله ولي التوفيق رضع من زوجة عمه ثلاث رضعات لا تحفظ صفة رضاعه في اثنتين منها - 00:04:37

وبناء على ذلك فان بنوته لا تثبت للمرضعة ولا زوجها. ولا تحرم عليه بنات المرضعة. ولا بنت زوجها من غيرها لعدم ثبوت الرضاع الشرعي الذي يترتب عليه احكام الرضاع. اذا ارضعت شخصا خمس رضعات او اكثر - [00:04:57](#)

كونه في الحولين فانه بذلك يكون ابنا لك ولزوجك الاول واخا لبناتك من جميع الازواج سواء كان قبله ام بعده واخا لولاد زوجك الاول منك ومن غيرك. لا تحرم عليك زوجتك حتى تشهد المرأة التي ارضعتك - [00:05:19](#)

بانها ارضعتها خمس رضعات او اكثر. حال كون الرضعة في الحولين. لا حرج في زواج بقية ابنته من بنات اخته وبنات بنتها لأن الرضاع المذكور يختص بابنه الذي ارتطع من اخته. نرى ان حديث سالم مولى ابي حذيفة خاص - [00:05:41](#)

سالم كما هو قول الجمهور لصحة الاحاديث الدالة على انه لا رضاع الا في الحولين. وهذا هو الذي نفتني به. الاصل عدم وجود خمس وقد شكت المرضعة فيما زاد على الرضعتين. والاصل عدم الزيادة. ولكن ترك تزوج ابناء المرضعة - [00:06:05](#)

بنتي المذكورة احسن واحوط لا يجوز لكم ان تتزوجوا من بنات خالتكم التي رضعت من امكم. لأنها بالرضاع المذكور صارت اختا لكم اذا رب المراة صبيا اجنبيا منها كاختي زوجها وابن عمها وغيرهما - [00:06:27](#)

فانه لا يكون محرا لها بمجرد التربية ويجب عليها ان تحتجب عنها اذا بلغ الحلم. ولا يجوز لها ان تخلو به. اذا درت المسنة على الطفل لبنا وهو صغير قبل كمال السنتين. فانه يكون ولدا لها - [00:06:49](#)

ولو كان زوجها قد مات من مدة طويلة او مطلقة فانه يكون ولدا لها واخا لولادها حتى ولو كانت لا زوج لها لم تتزوج متى درت فالصحيح انه يكون ولدا لها اذا كان في الحولين. الرضاع لا يختلف. سواء كان عن حمل او عن وطأ - [00:07:09](#)

او درت من دون حمل ولا وطؤ وتكون امه لو كانت امراة بكرا اصلا. ثم درت عليه تكون اما له. ويكون ابوها جده اخته من الرضاعة كاخته من النسب فلا بأس ان يخلو بها ولا بأس ان يسافر بها ولا بأس ان يصافحها ولا بأس ان يقبلها - [00:07:34](#)

لكن يكون التقبيل ليس من الفم. هذا هو الاولى يكون مع الرأس او مع الخد كما كان الصديق يقبل ابنته عائشة مع خدها فالحاصل انه مثل النسب سواء. ليس الرضاعة مثل النسب في صلة الرحم. فالرحم يختص بالاقارب - [00:08:00](#)

وانما هذا في المحرمية والخلوة لا في النفة ولا في صلة الرحم. الرضاع يختص بالرضيع دون اخته فيكون ابنا لمرضعته ولزوجها واخا لولادها من الذكور والإناث دون اخته الذين لم يرتصعوا منها - [00:08:22](#)

فانهم لا يكونوا اولادا لها لكونها ارضعت اخاهم. رجل كبير رضع من زوجته مزحا وامرأة رضعت من نفسها من اجل ان يطلقها زوجها هذا الرضاع لا يترتب عليه تحريم ولا شيء من احكام الرضاعة. بل هو عبث لا ينبغي فعله. الرضيع ابن - [00:08:42](#)

للتى ارضعته وابن لزوجها اما الزوجة الثانية فليس هو ابن لها. ولكنه ابن لزوجها ومحرم لها. لكونها زوجة ابيه من الرضاعة نعم ام الزوجة من الرضاع محروم للزوج. رضاعك من زوجة خالك يختص بك ولا يوجد - [00:09:07](#)

تحريم بنات خالك على اختوك. اذا كان رضاعك من ام زوجك خمس رضعات او اكثر حال كونك في لين فانت اخته من الرضاعة ولو كان رضاعك مع أخيه الصغير لجامع المسلمين - [00:09:31](#)

والذي افتاك بانك حل له قد غلط في ذلك غلطًا عظيمًا. وافتى بغير علم. لا يجوز لاخوتك الذين لم يرتصعوا من خالتكم ان يعتبروا انفسهم محارم لبنات خالتكم. لأنهم لم يرضعوا منها. وانما محارم - [00:09:50](#)

وبنات خالتكم هم الذين رضعوا منها رضاعا تاما. اذا كانت زوجة الرجل الذي ترغب في الزواج من ابنته قد ارضعتك خمسا رضعات او اكثر حال كونك في الحولين فانها تكون امك من الرضاعة. ويكون زوجها اباك من الرضاع - [00:10:10](#)

وتكون بناتها اختوات لك لا يحل لك الزواج بشيء منها. اذا كنت قد رضعت منها خمس رضعات او اكثر حال كونك في الحولين فاولادها من الزوج الاول اي الذي ارضعت لبنيه - [00:10:32](#)

هم اختوة لك من ابيك وامك من الرضاعة وابنادها من الزوج الثاني اختوة لك من الام فقط من الرضاعة. لا مانع من زواج الرجل من بنات امرأة ادعت انها ارضعت - [00:10:50](#)

ما دامت اكذبت نفسها في دعواها الاولى وان ترك التزوج من بناتها احتياطا فهو حسن. المرأة ولو كانت ما تزوجت اذا درت لبنا

واضحا وارضعت من في الحولين الاولين من عمره خمس رضعات فاكثر - [00:11:06](#)
فانها تكون اما له ويكون الرضيع اخا لجميع اولادها ذكورهم واناثهم. لانها صارت اما له من الرضاعة. الاخ الذي من زوجتك رضاعا
كاما. يكون اخاك من النسب وابنك من الرضاع. وزوجته محرم لك - [00:11:26](#)

لأنك ابوه من الرضاع والسلام على زوجة ابنك لا حرج فيه. اذا كان الطفل المذكور ارتبض من جدته لامه خمس رضعات او اكثر. حال
كونه في الحولين صار بذلك اخا لاخواله وخالاته - [00:11:47](#)

وعما لاولاد اخواله وخالا لاولاد خالاته يقول المؤلف في الهاشم ومن الظريف انه اصبح بهذا الرضاع اخا لامه وخالا لاخوته منها فلا
يجوز له ان يتزوج من بنات اخواله. لانه صار عمن لهن من الرضاع - [00:12:06](#)

ولا من بنات خالاته لانه صار خالا لهن من الرضاع ما تناسلوا. اذا كان رجل قد ارتبض من ام زوجتك او من زوجة ابيها حال كونها في
عصمة ابيها خمس رضعات او اكثر. حال كونه في الحولين - [00:12:28](#)

فانه يكون خالا لبناتك من الرضاعة. ويحل لهن الكشف له كسائر المحارم والخلوة به. لا حرج في في فطام الرضيع قبل تمام السنين.
اذا اقتضت المصلحة ذلك بعد التشاور من الآبوبين فلا بأس اذا تراضيا على ذلك - [00:12:48](#)

اما بدون رضاهما فلا لا تستقل به المرأة ولا الاب لا حرج في ارضاع الام لابنها اكثر من حولين اذا دعت الحاجة اما الزيادة على
الحولين فتكره الا عند الحاجة - [00:13:10](#)

الاختيارات الفقهية - [00:13:28](#)